

الباب الأول
حروف اللسان العربي

obeikandi.com

حروف اللسان العربى

اللغة العربية ، كآى لغة قائمة على حروف ؛ والحروف أصوات لها صفات وألقاب ومخارج ، الهدف من دراستها النطق الصحيح ؛ والنطق الصحيح له أثره فى المعنى وإثارة الإحساس .

وإليك :

١ - بعض الصفات والألقاب للحروف ، واستعمالها داخل الكلمة.

٢ - الأنواع الثلاثة لترتيب حروف اللغة العربية ، التى اتفق عليها علماء الأصوات واللغة ؛ مع بيان مميزات كل ترتيب .

٣ - جهاز النطق فى الفم ، وكيف تتم عملية النطق .

فكل هذا.. نعرضه فى إيجاز وتبسيط، دون الإخلال بالدقة العلمية ومن أراد توسعة ، وتفصيلا فليجأ إلى كتب تجويد القرآن الكريم .

أولا : صفات الحروف العربية :

الأصوات (الحروف) العربية لها سبع عشرة صفة ، نكتفى بأربع منها . والتي تعيننا على الأداء الجيد ، عند القراءة الجهرية ؛ (بصوت مرتفع) :

١ - الجهر : خروج الصوت مجهورا قويا واضحا .

٢- الهمس : خروج الصوت خفيا ضعيفا .

٣ - الشدة: انحباس الصوت، ثم ينطلق مع انطلاق الهواء فى قوة .

٤ - الرخاوة : جريان الصوت فى ضعف .

قسم العالم اللغوى ابن كيسان حروف الهجاء إلى نوعين :

١ - حروف مجهورة : عددها تسعة عشر حرفا ، هى :

الألف ، العين ، الغين ، القاف ، الجيم ، الباء ، الضاد ، اللام ، الراء ،
النون ، الطاء ، الدال ، الزاى ، الظاء ، الذال ، الميم ، الواو ، الهمزة ،
الياء .

٢ - حروف مهموسة : عددها عشرة أحرف ، وهى :

الهاء ، الحاء ، الخاء ، الكاف ، الشين ، السين ، التاء ، الصاد ، الثاء ،
الفاء .

وقال الخليل بن أحمد : إن حروف اللسان العربى تسعة وعشرون

حرفاً ، منها :

١ - خمسة وعشرون حرفا صحاح ، لها مواضع نطق ، تنطق منها ،

فى جهاز النطق (أى لها أحياد ومدارج) .

٢ - أربعة حروف جوف ، هى : الواو ، الياء ، الألف اللينة ،

الهمزة ؛ وسميت جُوفاً لأنها تخرج من الجوف ؛ أى ليس لها

منطقة نطق تخرج منها ، فى جهاز النطق ، بل هى فى الهواء
الصادر من الجوف .

ثانيا : ألقاب الحروف :

أى كل حرف ينسب إلى الموضع الذى يخرج منه فى الفم (جهاز
النطق) .

١ - الحروف الحلقيّة : أى الحروف التى تخرج من الحلق ، وهى :
العين ، الهاء ، الحاء ، الخاء ، الغين ، الهمزة .

٢ - الحروف اللهوية : أى التى تخرج من اللهاة - اللحمة
المُشرفة على الحلق وهى : القاف ، الكاف .

٣ - الحروف الشجرية : والشجر أى مفرج الفم أو فتحته ، وهى :
الجيم ، الشين ، الضاد ، الياء الساكنة ، الياء المتحركة .

٤ - الحروف الأسلية : من أسلة اللسان - أى طرفه - وهى :
الصاد ، السين ، الزاى .

٥ - الحروف النطعية : من نطع الغار أى الجزء الأمامى من الحنك
الأعلى ، وهى : الطاء ، الدال ، التاء .

٦ - الحروف اللثوية : مبدؤها من اللثة - أى اللحم المنغرز فيه
الأسنان - وهى : التاء ، الذال ، الطاء .

٧ - الحروف الذلّقيّة : أى الخروج من طرف اللسان الأمامى ،

وهى : الراء ، اللام ، النون .

٨ - الحروف الشفوية : أى موضع نطقها الشفتان ، وهى : الباء ،
الفاء ، الميم .

٩ - الحروف الهوائية: أى موضع خروجها الجوف ، وهى : الواو ،
الألف ، الياء .

ملحظ :

من طرائف استعمال الحروف داخل الكلمة العربية :

١ - حروف نادرا ما تخلو منها كلمة عربية ، لدرجة أنه قيل : « إن
الكلمة التى لا تشتمل على حرف منها لا تعتبر عربية » ،
وهى : الدال ، الميم ، النون ، اللام ، الفاء .

٢ - حروف تتكرر ويكثر استعمالها، وهى : الألف ، اللام ، الميم ،
الهاء ، الواو ، الباء ، النون .

٣ - حروف أقل فى التكرار والاستعمال من السابق، وهى : الراء ،
العين ، الفاء ، التاء ، الباء ، الكاف ، الدال ، السين ، القاف ،
الحاء ، الجيم .

٤ - حروف قليلة الاستعمال فى الكلمة العربية ، وهى : الظاء ،
الغين ، الطاء ، الزاى ، التاء ، الحاء ، الضاد ، الشين ، الصاد ،
الذال .

ثالثا: ترتيب حروف اللسان العربي :

للحروف العربية ثلاثة أنواع من الترتيب ، ولكل نوع خصائصه ومميزاته .

١ - الترتيب الهجائي :

كما عرفنا من قبل أن حروف اللسان العربي ، تتكون من تسعة وعشرين حرفا. رتبها من علماء اللغة السابقين (نصر بن عاصم الليثي) ، على أساس التجانس والتشابه بين الحروف وبعضها .

ومن فوائد هذا الترتيب :

١ - سهولة التعرف على الحرف وتعلمه .

٢ - ترتيب المعاجم اللغوية أبوابا وفصولا .

٣ - ترتيب الأسماء وكل ما يعد في قوائم :

ولأهمية هذا النوع من الترتيب، يجب حفظ الحروف كتابة ونطقا،

وبنفس الترتيب التالي :

{	الجيم	٦ - ج	{	الهمزة	١ - ء
	الحاء	٧ - ح		الألف	٢ - ا
{	الخاء	٨ - خ	{	الباء	٣ - ب
	الذال	٩ - د		التاء	٤ - ت
{	الذال	١٠ - ذ	{	الثاء	٥ - ث

{ الفاء	٢١- ف	{ الراء	١١- ر
{ القاف	٢٢- ق	{ الزاي	١٢- ز
{ الكاف	٢٣- ك	{ السين	١٣- س
{ الملام	٢٤- ل	{ الثنين	١٤- ش
الميم	٢٥- م	{ الصاد	١٥- ص
النون	٢٦- ن	{ الضاد	١٦- ض
الهاء	٢٧- هـ	{ الطاء	١٧- ط
الواو	٢٨- و	{ الظاء	١٨- ظ
الياء	٢٩- ي	{ العين	١٩- ع
		{ الغين	٢٠- غ

٢- الترتيب الأبجدي :

ترتيب نسب إلى الساميين - أصحاب اللسان العبرى - حيث تتشابه حروف اللغتين العبرية والعربية ، وتزيد العربية على العبرية ببعض الحروف ، وتميز العربية على جميع لغات البشر بحرف (الضاد) ولذا سميت العربية (لغة الضاد) .

ومن فوائد هذا الترتيب :

- ١- أن يكون رموزا على الأشكال الهندسية والرسوم .
- ٢- أن ترتب به العبارات والجمل بدلا من الأرقام .
- ٣- أن يستعمل فى حساب الجمل (طريقة حسابية لا يقتضيها

الوقف هنا) .

والترتيب الأبجدي ، هو :

أ - حروف مشتركة بين العربية والعبرية :

ح - ٨	هـ - ٥	أ - ١
ط - ٩	و - ٦	ب - ٢
ي - ١٠	ز - ٧	ج - ٣
ق - ١٩	س - ١٥	د - ٤
ر - ٢٠	ع - ١٦	ك - ١١
ش - ٢١	ف - ١٧	ل - ١٢
ت - ٢٢	ص - ١٨	م - ١٣
		ن - ١٤

ب - حروف انفردت بها العربية :

ض - ٢٦	ث - ٢٣
ظ - ٢٧	خ - ٢٤
غ - ٢٨	ذ - ٢٥

إذن . الترتيب الأبجدي ثمانية وعشرون حرفا ، جُمِعَتْ في ثمانى كلمات لسهولة حفظها .

٣ - الترتيب العيني :

ترتيب غير مستعمل إلا في بعض المعاجم فقط ، ولا يعرفه إلا المتخصصون من العلماء والباحثين ؛ لأنه قائم على ترتيب الحروف حسب مخرجها من جهاز النطق ؛ من أقصى الحلق من جهة الصدر إلى الشفتين - كما سنعرف ذلك تفصيلا في الفصل التالي .

والترتيب العيني نظام وضعه الخليل بن أحمد لمعجمه (العيني) ، وسار على نهجه معدلا في ترتيب الحروف (أبو علي القالي) .